حرف الثـــاء

(١٧)

لا يخـدعنك من صـــديقك أنه ... حلو الحديث فقد يكون خبيثاً
يلقاك مبتسماً ويظهـــر وده ... ويسير سيراً في الفساد حثيثاً
يثني عليك إذا حضرت مخادعاً ... وإذا انصرفت أشاع عنك نبيثاً
فإذا اتخذت من البرية صاحباً ... فاحذره صمتاً وادرسنه حديثاً

ظهـــور الشر

قال الله تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الأَوْتَادِ (١٢) وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الأَيْكَةِ أُوْلَئِكَ الأَحْزَابُ (١٣) إِن كُلٌّ إِلاَّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ (١٤) وَمَا يَنظُرُ هَؤُلاءِ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ (١٥) ﴾ [ص:١٢- ١٥] .

وفي الصحيحين عن النبي : **(لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه أول من سن القتل)** (١) .

وأخرج البخاري وأحمد عنه ﷺ قال : **(لا يأتي عليكم عام ولا يوم إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم)** (٢) .

وفي سنده عبد الحكيم بن منصور متروك كذبه ابن معين كما في التقريب فلا يصلح حديثه في الشواهد وللحديث شاهد عن أنس أخرجه أبو يعلى (٥ / ١٥٩) والبزار كما في كشف الأستار (رقم٢٠٢٥) وابن أبي الدنيا في الصمت (رقم ٢٧٤) ، وفي سنده إسماعيل بن مسلم المكي ضعيف وبه أعل الحديث الهيثمي في المجمع (٨ / ٩٥).

وشاهد آخر من حديث عمار بن ياسر أخرجه أبوداود (رقم ٤٨٧٣) والدارمي (٢ / ٣١٤) والبخاري في الأدب المفرد (رقم ١٣١٠) وأبو يعلى (٣/ ١٩٣- ٢٠٤) من طريق شريك عن الركين بن الربيع عن نعيم ابن حنظلة عن عمار مرفوعاً :من كان ذا وجهين في الدنيا كان له لسانان يوم القيامة من نار) وفي سنده شريك القاضي ضعيف ونعيم بن حنظلة روى عنه جمع ووثقه العجلي وابن حبان وحسن ابن المديني حديثه وقال الحافظ في التقريب :مقبول فمثله حسن الحديث والحاصل أن حديث عمار مع حديث جندب مع ما فيهما من الضعف حسنان بطريقيهما وقد صحح الحديث العلامة الألباني رحمه الله في الصحيحة (رقم ٨٩٢) .

(١) رواه البخاري (رقم ٣٣٣٥) ومسلم (رقم ١٦٧٧) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٢) رواه البخاري (رقم ٧٠٦٨) وأحمد (٣ / ١٧٧) والسياق لأحمد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

سألت الناس ما هذا فقالوا ... هو الشر الذي يخشى انبعاثه
وقلت أراه بينكمو كثيراً ... وظاهره يدل على الحداثه
فقال البعض : هذا من نفوس ... تنافست الزعامة عن خباثه
وقال البعض : هذا من قديم ... تناقله ابن آدم بالوراثه

مع البنين

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٤) إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٥) ﴾ [التغابن١٤ – ١٥] وأخرج الحكيم الترمذي وأبو الشيخ ابن حبان عن النبي ﷺ قال :(**حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة ، والسباحة ؛ والرماية ، وألا يرزقه إلا طيباً**) (١) .

وأخرج أبو نعيم في الحلية والد يلمي في مسند الفردوس عنه ﷺ قال : (**حق الولد على والده أن يحسن اسمه ويزوجه إذا أدرك ويعلمه الكتاب**) (٢) .

---

(١) (ضعيف جداً) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٤٨)والديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٨٦)كما في الضعيفة (٧ / ٤٩٢) من طريق الجراح بن منهال عن الزهري عن أبي سليم مولى أبي رافع عن أبي رافع مرفوعاً به وفي سنده الجراح بن منهال هو الجزري قال البخاري ومسلم :منكر الحديث وقال النسائي والدارقطني :متروك. كما في اللسان (٢ / ٩٩) وقال ابن حبان في المجروحين (١ / ٢١٨) :رجل سوء كان يشرب الخمر ويكذب في الحديث اهـ.
وأبو سليم مولى أبي رافع قال الشيخ الألباني لم أعرفه .
وأخرجه البيهقي في الشعب(٦ / ٤٠١) وفي الكبرى ١٥/ ١٠) من طريق بقية عن عيسى بن إبراهيم عن الزهري به قال البيهقي عقبه : عيسى بن إبراهيم يروي ما لايتابع عليه . قلت في سنده بقية مدلس تدليس التسوية وقد عنعن وعيسى بن إبراهيم القرشي متروك كما في اللسان (٥ / ٣٨٠) .
وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة(رقم ٣٤٩٥).

(٢) (ضعيف جداً) أخرجه ا لأصبهاني في الترغيب (٢ / رقم ٦٢) والديلمي ٢/ ٨٦-٨٧) من طريق أبي نعيم معلقاً عنه عن أبي هارون السندي عن الحسن بن عمارة متروك والحديث عزاه السيوطي لأبي نعيم أيضاً فبي الحلية ولم أره في فهرسه و الله أعلم اهـ تخريج هذا الحديث مستفيداً له من السلسلة الضعيفة (رقم ٣٤٩٤) .
ويغني عن هذا حديث جابر بن عمير الأنصاري مرفوعاً بلفظ "كل شيء ليس من ذكر الله فهو لعب إلا أربعة: ملاعبة الرجل امرأته ، وتأديب الرجل فرسه ، ومشي الرجل بين الغرضين ، وتعلم الرجل للسباحة" أخرجه =